



أخرجونا مِنْ بيوتنا بالمدافع
فصرنا على أبوابِ الأجاويِدِ طَوارِقِ
كُنَا أَصْحَابَ الْأَرْضِ فصرنا لاجئينَ
في مغاريِ الأرضِ والمسارِقِ
شَرَّدُونَا مِنْ ديارنا ونسوا أَنَّا بشَرٌ
وأنَّ البَشَرَ لَا تُحرِكُ كاليَادِيقِ
شَكَّلُوا مِنْ حُثَالِتِهِمْ جَيْشاً
ضمّوا إِلَيْهِ كُلَّ قاتِلٍ وسارِقٍ
لا غُتصَابِ الْحَرَائِرِ شَكَّلُوا فِرَقاً

ولذبح الأطفالِ شَكَلُوا فِي الْقِلْقِ

ارتکبوا المجازر بالفتوسِ والسكاكينِ

ودفنتوا الضحايا في القبورِ الجماعيةِ والخنادقِ

ولكنْ ومهما طالَ الْقَهْرُ

سَنَرْفُ لِلنَّصْرِ رَأْيَاتِهِ وَالبيارقِ

ما حرقَ حاكِمٌ شَعَبَهُ بِالنَّارِ إِلَّا

وارتَدَ لِهِبَّهَا عَلَيْهِ حارِقِ

يختلفُ الْمُسْتَبْدُ عَنِ الْمُسْتَعْمِرِ بِالهُوَى

وَمَا عَدَاهَا لَا يَوْجُدُ بَيْنَهُمَا أَيَّ فَارِقٍ

وطالما هذِهِ الْعَصَابَةُ تجْثُمُ عَلَى صُدُورِنَا

فَنَحْنُ لِسَلَاجِنَا لَنْ نَفَارِقُ

وَكَمَا أَخْرَجَنَا الْمُسْتَعْمِرُ مِنْ قَبْلِ

سَنُخْرُجُ هذِهِ الْحَالَةَ بِالْبَنَادِقِ

وَسَنُخْرُجُ مَعَهَا كُلَّ مَنْ وَقَفَ مَعَهَا

مِنْ مُفَيَّدٍ وَمُسْتَفِيدٍ وَمُنَافِقٍ

عَهْدُ الْخَوْفِ قدْ مَضَى وَالشَّعْبُ

مَاعَادَ يَخَافُ إِلَّا مِنَ الْخَالِقِ

المصادر: